Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومرّ صلى الله عليه وسلم ببعير قد لصق ظهره ببطنه ! . فقال صلى الله عليه وسلّم لأصحابه : « اِتَّقُوا اللهَ فِي هٰذِهِ الْبَهائِمِ الْمُعْجَمَةِ ؛ فَارْكَبُوها صالِحَةً ، وَكُلُوها صالِحَةً [١] » .

وما ذلك إلا من فرط شفقته صلى الله عليه وسلم بهذه الكائنات الحيّة من ناحية ، وخوفا على أمته من أن يصيبها العذاب من ناحية أخرى ، وتربية لها على الرحمة والرفق حتى تستحق رحمة الله تعالى ، كما يقول صلى الله عليه وسلم : « مَنْ لا يَرْحَمْ مَنْ فِي الْأَرْضِ ، لا يَرْحَمْهُ مَنْ فِي السَّماءِ [٢] » .

ويقول صلى الله عليه وسلم : « الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمٰنُ ، ارْحَمُوا مَنْ فِي الْأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِي السماءِ [٣] » .

ولذلك نجده صلى الله عليه وسلم يضرب الأمثلة لأصحابه ، يُربيهم على الرفق والشفقة . فعن أسماء بنت أبي بكر رضى الله عنهما ، قالت : صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الكسوف ، فقال :

« دَنَتْ مِنِّي النَّارُ حَتَّى قُلْتُ : أَيْ رَبِّ وَأَنا مَعَهُمْ ؟ .

فإذا امْرَأَةٌ (حسبتُ أنه قال) تَخْدِشُها هِرَّةٌ ! . »

قال صلى الله عليه وسلم : « ما شَأْنُ هٰذِهِ ؟ »

قالوا : حبستْها حتى ماتت جوعا [٤] .

---

(١) رواه أبو داود وابن ماجه : ص ٨٣ المصدر السابق .

(٢) رواه الطبرانى عن ابن مسعود : المصدر السابق .

(٣) رواه أبو داود ، والترمذى ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص : ص ٧٩ المصدر السابق . (٤) رواه البخارى : ص ٨٤ المصدر السابق .